. @ 170 @

فمعنى الآية أن منهم أميين لا يعلمون الكتاب إلا أنهم يسمعون من الأحبار أشياء مختلقة يظنونها من الكتاب وإن نافية بمعنى ما والظن هنا على بابه في الميل إلى أحد الجائزين $ سورة البقرة 79 - 82 $.

2 ! 2 ! في هذه الآية يراد بهم الأحبار والرؤساء قال الخليل الويل شدة الشر وقال الأصمعي الويل القبوح وهو مصدر لا فعل له ويجمع على ويلات والأحسن فيه إذا انفصل الرفع لأنه يقتضي الوقوع ويصح النصب على معنى الدعاء أي ألزمه ا ويلا وويل ووبح وويس ووبب تتقارب في المعنى وقد فرق بينها قوم وروى سفيان وعطاء بن يسار أن الويل في هذه الآية واد يجري بفناء جهنم من صديد أهل النار وروى أبو سعيد الخدري عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه واد في جهنم بين جبلين يهوي فيه الهاوي أربعين خريفا وقال أبو عياض إنه صهريج في جهنم وروى عن عثمان بن عفان رضي ا عنه عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه جبل من جبال النار .

وحكى الزهراوي عن آخرين أنه باب من أبواب جهنم و ^ الذين يكتبون ^ هم الأحبار الذين بدلوا التوراة .

وقوله تعالى ! 2 2 ! بيان لجرمهم وإثبات لمجاهرتهم ا وفرق بين من كتب وبني من أمر إذ المتولي للفعل أشد مواقعة ممن لم يتوله وإن كان رأيا له وقال ابن السراج هو كناية عن أنه من تلقائهم دون أن ينزل عليهم وإن لم تكن حقيقة في كتب أيديهم والذي بدلوا هو صفة النبي صلى ا عليه وسلم ليستديموا رياستهم ومكاسبهم وقال ابن إسحاق كانت صفته في التوراة أسمر ربعة فردوه آدم طويلا وذكر السدي أنهم كانوا يكتبون كتبا يبدلون فيها صفة النبي صلى ا عليه وسلم ويبيعونها من الأعراب ويبثونها في أتباعهم ويقولون هي من عند ا وتناسق هذه الآية على التي قبلها يعطي أن هذا الكتب والتبديل إنما هو للأتباع الأميين الذين لا يعلمون إلا ما قرئ لهم .

والثمن قيل عرض الدنيا وقيل الرشا والمآكل التي كانت لهم ووصفه بالقلة إما لفنائه وإما لكونه حراما وكرر الويل لتكرار الحالات التي استحقوه بها و ! 2 2 ! معناه من المعاصي والخطايا وقيل من المال الذي تضمنه ذكر الثمن .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية روى ابن زيد وغيره أن سببها أن النبي صلى ا عليه وسلم قال لليهود من أهل النار فقالوا نحن ثم تخلفوننا أنتم فقال لهم كذبتم لقد علمتم أنا لا